

## النمو اللغوي واكتساب اللغة

يبدأ الطفل باكتساب اللغة في المرحلة الأولى التي يتطور فيها الإدراك الحسي والحركي - كما ذكرنا سابقاً - ينبغي أن يستوعب الطفل ما يحيط به من مفاهيم وأشياء قبل أن يكتسب اللغة للتعبير عنها، وفي هذه المرحلة تتطور مجموعة من القدرات المعرفية وأهمها ديمومة الكائن (Object Permanence)، وتكمن أهمية هذه القدرة أو الفهم أنها تكون نتيجة تطور (سكيما) تمثيل الأشياء عقلياً وحتى وإن لم تكن موجودة؛ أي يصبح بإمكان الطفل بعد عدة أشهر من المرحلة الأولى في النمو المعرفي أن يستوعب بقاء أغراضه أو ألعابه موجودة حتى وإن لم يكن يراها.

ولفهم ديمومة الكائن أهمية كبرى لأن الطفل يبدأ باستيعاب أن الأشياء هي أمور منفصلة ومستقلة بوجودها، ومن هنا يصبح بإمكانه ربط تلك الأشياء بأسمائها واستخدام الكلمات للدلالة عليها.

أي أن ظهور اللغة في هذه المرحلة يكون نتيجة إدراك الطفل لأهمية الكلمات في التعبير عن الأشياء والمشاعر ولكن لغة الطفل هنا تتميز بتمحورها حول ذاته. ويتمثل هدفها بالتواصل من أجل نفسه.

أما في المرحلة ما قبل العمليات تشهد اللغة تقدماً سريعاً بسبب تطور السكيما العقلية لدى الطفل والذي يسمح له بالتقاط عدد كبير من الكلمات الجديدة بسرعة. يصبح بوسع الأطفال هنا تركيب جمل بدائية بعض الشيء، وهذا يمثل انتقالاً من مرحلة الكلمة الواحدة.

### المطلوب:

تفهّم النص، وعلى ضوء ما درست بين مواطن الضعف في النظرية المعرفية.